

برلين وباريس ولندن تطالب بتحقيق "ذى مصداقية" في اختفاء خاشقجي و"قد تقاطعان" مؤتمر "دافوس في الصحراء"



الاستثماري في السعودية بعد مقاطعة العديد من المؤسسات الاعلامية لندن - (أ ف ب) - اصدرت المانيا وفرنسا والمملكة المتحدة الاحد بيانا مشتركا يطالب السلطات السعودية بكشف ملابسات اختفاء الصحافي جمال خاشقجي في الثاني من تشرين الاول/اكتوبر. وفاد البيان المشترك لوزراء خارجية ألمانيا هايكو ماس وفرنسا جان ايف لودريان وبريطانيا جيريمي هانت أن "الدفاع عن حرية التعبير والصحافة الحرة وضمان حماية الصحفيين تشكل أولويات أساسية للمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة". وأضاف "ضمن هذه الروح يجب أن يسلط الضوء على اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي". وطالب الوزراء بإجراء "تحقيق يحظى بالمصداقية" وذلك "ليتم تحديد المسؤولين" و"ضمان محاسبتهم". وكان خاشقجي المعارض لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ويتعاون خصوصا مع صحيفة واشنطن بوست الاميركية، زار القنصلية السعودية في اسطنبول للحصول على وثيقة ضرورية لاتمام زواجه. وبحسب خطيبته التركية كان ينوي الاحتفال بعيد ميلاده الستين السبت على البوسفور. وبعد ذلك باربعة أيام نقلت وسائل اعلام عن مسؤولين اتراك ان خاشقجي قتل في القنصلية. ووصفت الرياض هذه المزاعم بأن "لا أساس لها". وأعلنت السعودية التي تنفي قطعيا أي دور لها في الوفاة المحتملة للصحافي، في وقت سابق اليوم الاحد أنها سترد على أي عقوبات صدعا بشأن هذه القضية.

وكان الوزير البريطاني حذر الخميس سلطات الرياض من أنها تعرض نفسها "لعقوبة خطيرة" في حال كانت لها مسؤولية في هذه القضية.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة أن "الواقع خطيرة" معتبراً أن "العناصر الأولى" للتحقيق "مثيرة للقلق".

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت أنه إذا ثبت تورط السعودية فإن "العقاب سيكون قاسياً". ويمكن أن تكون لهذه القضية تأثير كبير على برنامج الإصلاحات خصوصاً الاقتصادية للأمير محمد بن سلمان. ومن جهتها أعلنت القناة الإخبارية البريطانية "بي بي سي" أن بريطانيا والولايات المتحدة تدرسان مقاطعة مؤتمر دولي مهم في السعودية، وذلك في أعقاب اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي. واختفى خاشقجي، المنتقد لسياسات الحكومة السعودية، في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول بعدما زار قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول التركية.

وتعتقد السلطات التركية أن خاشقجي قتل على يد عمال سعوديين، وهي الاتهامات التي نفتها الرياض ووصفتها بأنها "أكاذيب".

وقال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إنه سوف "يعاقب" السعودية في حال ثبوت مسؤوليتها. وقرر عدد من الرعاة والمؤسسات الإعلامية الانسحاب من مؤتمر الاستثمار، المعروف باسم "دافوس في الصحراء"، والمقرر عقده في الرياض الشهر الحالي، وذلك نتيجة المخاوف بشأن مصير خاشقجي. وقالت مصادر دبلوماسية لمراسل "بي بي سي" للشؤون الدبلوماسية، جيمس لاندالي، إن وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوشين، ووزير التجارة الدولية البريطاني، ليام فوكس، ربما لا يشاركون في المؤتمر. كما يدرس دبلوماسيون أوروبيون وأمريكيون في الوقت الراهن إصدار بيان إدانة مشترك في حالة تأكيد مقتل خاشقجي على يد عمال سعوديين.

وفي حالة غياب منوشين وفوكس عن المؤتمر سينظر إلى ذلك على أنه إهانة قوية للسعودية من حليفين رئيسيين.

وقال متحدث باسم وزارة التجارة الدولية البريطانية إن جدول أعمال فوكس خلال أسبوع المؤتمر مازال قيد الترتيب.

وفي وقت سابق، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، لبي بي سي إنه بمجرد الكشف عمّا حدث للصحفي السعودي، يتبعين على الحكومات أن تقرر كيف سيكون رد فعلها "بالطريقة المناسبة".

وقال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إن الولايات المتحدة ستفرض "عقوبة شديدة" على السعودية إذا ثبت أن المملكة مسؤولة عن مقتل خاشقجي.

وأضاف أنه سيكون "مستاءً وغاضباً للغاية إذا كان الأمر كذلك"، لكنه استبعد تجميد عقود بيع الأسلحة إلى السعودية.

وقال "أعتقد أننا سنعاقب أنفسنا إذا فعلنا ذلك. إذا لم يشتروا السلاح من الولايات المتحدة سيشترون

من روسيا أو... الصين".

وقال وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، إن السعودية لم تتعاون حتى الآن في التحقيقات، وذلك على الرغم من إصدار وزير الداخلية السعودي، عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، بيانا قال فيه إنه يريد كشف "الحقيقة كاملة".

ودعا أوغلو المملكة إلى السماح للمسؤولين الأتراك بدخول القنصلية السعودية في إسطنبول. قال مصدر أمني تركي لبي بي سي إن السلطات التركية لديها أدلة صوتية ومقصورة تثبت أن خاشقجي، الذي كان يكتب مقالات رأي في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، قُتل داخل القنصلية السعودية. وتشير تقارير إلى أن ثمة اعتداء حدث بالقنصلية بعدما دخلها خاشقجي للحصول على بعض المستندات. وتقول مصادر تركية أن الصحفي السعودي قتل على يد فرقة مكونة من 15 عميلا سعوديا. وأذاعت قنوات تركية لقطات صورتها كاميرات المراقبة الموجودة في الشارع للحظة دخول خاشقجي إلى مبنى القنصلية لعقد مقابلة معه حدثت سلفا لاستلام أوراق ضرورية لزواجه من خطيبته التركية، خديجة أزور.